السنة السادسة

حبر

مداد قلم ونبض قضية

العدد
263

1 كانون الثاني 2018
23 ربيع الأول 1440

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

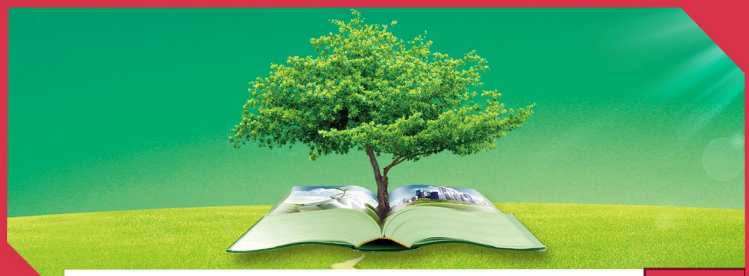

03 اقتلاع الأشواك.. وبداية النهوض — د. وائل الشيخ أمين

02 المقاومة المسلحة .. في الجنوب مرة اخرى — غسان الجمعة

06 عين واحدة تكفي — زيدون الجندي

09 العبيد الجدد .. لا تدعهم يُسيطرون على عقلك فتصبح عبدًا — حذيفة العمقي

11 نساء سوريات يشكلنَ تجمعاً نسوياً وهذه أولى مشاركاته وإنجازاته — هبة الله بركات

05 الإنترنت في إدلب.. — محمد نور يوسف

12 لا تحرموني طفولتي .. — جاد الغيث

14 "فاتن رجب" الإفراج عن المصير بشهادة رسمية — منيرة بالوش

15 كاريكتر — فارس

16 كذبة صلاح الدين الأيوبي ! — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 263

غسان الجمعة

المقاومة المسلحة .. في الجنوب مرة أخرى

يزخر تاريخ الشعوب بوجود العديد من التجارب الناجحة في استخدام المقاومة الشعبية كوسيلة من وسائل التحرر والانعتاق من الأنظمة الديكتاتورية والسلطات الاستعمارية.

إن الأسلوب النضالي المبني على دعم الحاضنة الشعبية في وجه السلطة حق تكفله القوانين والأعراف الدولية لكل الشعوب من أجل نيل حريتها واستقلالها بأشكاله النفسية والاجتماعية والسياسية وحتى العسكرية بالمعنى الواسع للمقاومة الشعبية.

ولعل انطلاق جذوة هذا النضال من جديد في الجنوب السوري في مواجهة المنظومة الاستبدادية الحاكمة له مبرراته السياسية والعسكرية والاجتماعية بعد اختلال موازين القوى وسيطرة الأسد على معظم مناطق المعارضة السورية، وإن ذلك النضال لهو بديل إستراتيجي في آلية الوصول لتطلعات الشعب السوري في الحرية والكرامة.

إن سيطرة النظام السوري على مناطق المعارضة ليست إلا سطوة أمنية قمعية وصلت إلى ذروتها بإمكانية الاعتقال والتصفية وممارسة طقوس التأبيد والتخليد بالتماثيل واللافتات، في حين ما زالت تلك المجتمعات المدنية تحمل نواة التغيير والحرية في ألبابها وتحديداً تلك التي تذوقت معنى الحرية على مدار عدة سنوات وهي ما تزال تنشدها بمهجها وأفئدتها، وهنا تكمن معضلة الاستبداد في كيفية قتل الفكرة والحلم.

ربما تحقق للأسد من أركان ديكتاتوريته عنصران هما السلطة والأرض، غير أن حلقته المفقودة في معظم الأراضي التي سيطر عليها بالحديد والنار تفتقد عنصر الشعب بمعناه المدني المتعاون والمتفاعل مع مظاهر السلطة وإرادتها في الإدارة والالتزام والتقيد بالأنظمة والقوانيين والتفاعل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي إن أفسح المجال لذلك.

وبالتالي فإن مظاهر الاستسلام التي يسوق لها النظام السوري لا تعني الخضوع المطلق من قبل المحكومين بسلطته المفروضة، وهي حالة نفسية اجتماعية تترجم على الأرض بحالة من الشلل وفقدان الثقة والخوف مع توفر عنصر (الأمن والأمان) الذي لطالما طبل له النظام السوري.

حالة العصيان التي ظهرت في الجنوب السوري من خلال رفض الشباب الانضمام لجيش الأسد، وعصيان الأوامر من قبل من انضم، والتفاوض مع وفود روسية بدلاً من سورية، وعودة انتشار العبارات المناوئة لنظامه على جدران الأحياء، وتطور هذه المظاهر لتنفيذ عمليات ضد مفارز عسكرية أدت إلى مقتل العشرات من عناصره، ستؤتي أوكلها السياسي عاجلاً أم آجلاً، فحالة عدم الاستقرار التي ستخلقها هذه المظاهر لن ترضي حلفاءه المتعطشين لبيئة آمنة يتم فيها جني الأرباح وخصوصاً في حال امتداد هذه الحالة على مساحات جغرافية أكبر.

كما أن هذه البذرة المتمردة في مناطق نفوذ الأسد ستفسد عليه بئته الخانعة بشكل تدريجي، وستتأثر بمطالبهم تلك الفئة الرمادية التي عانت وما تزال من فساد منظومة السلطة وقمعها.

اليوم هناك من ينكر ويصنف على هواه شرائح المجتمع السوري، وعلينا نحن السوريين إدراك حقيقة أن بين من بقي في مناطق الأسد هو خير منا، لأنه آثر على نفسه البقاء تحت الخطر ليعيد إنتاج ما آمن به بطريقة أخرى وفي ظرفه المناسب، فتكرار التجارب بالعناصر والطريقة نفسها لن يغير النتيجة، فالهدف واحد وإن تعددت المسالك.

د. وائل الشيخ أمين

اقتلاع الأشواك.. وبداية النهوض

إذا رأيت مجتمعات متقدمة فاعلم أن هنالك منظومة أفكار بنَّاءة منتشرة في هذه المجتمعات أدَّت إلى نهضتها، وإذا رأيت مجتمعات متخلفة فاعلم أن هنالك مجموعة من الأفكار المتخلفة أدت إلى تخلفها ولا تزال تمنع نهوضها وقيامها.

نستطيع أن نشبه الأفكار التي تؤدي إلى نهضة الأمم بالبذور، التي تُوضع في تربة مناسبة فتنمو وتثمر نهضة، لكن عندما تكون هذه التربة التي تمثل واقع المجتمع مليئة بالسموم والأشواك فعندها لن تسمح لبذور النهضة بالنمو.

تمثل الأفكار الخاطئة الهدَّامة هذه الأشواك والسموم، ولذلك فإن بداية نهضة الأمم لا تكون عبر الأفكار البنَّاءة فحسب بل لا بد من تهيئة البيئة أيضاً وذلك بتنقيتها من الأفكار المدمرة وبتصحيح طرق تفكير الناس ليتقبلوا الأفكار البناءة.

وسنضرب على ذلك مثالين كبيرين:

المثال الأول: هو الحضارة الإسلامية التي بدأها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، فقد بُعث في مجتمعات متخلفة تسير عليها مجموعة من الأفكار المتخلفة التي يستحيل بوجودها أن تقوم نهضة، مثل الإيمان بالخرافات، والاعتقاد أن الحجارة آلهة تعبد، واحتقار المرأة وظلمها، والإعراض عن العلوم، وتمايز الناس عن بعضها بالعِرق أو المال.

فجاء الإسلام ليصحح هذه المفاهيم الخاطئة، فأجاب عن أسئلة الإنسان الوجودية التي كان يجيب عنها الدجالون ويستعبدون بها الناس، وهدم الإسلام الأوثان في عقول الناس ليبقى الله سبحانه الإله الأوحد، ورفع الظلم عن المرأة، وحضَّ على طلب العلم، وساوى بين الناس جميعاً وجعل المفاضلة عند الله بالتقوى والعمل الصالح.

وكما أن الإسلام استهدف الأفكار الخاطئة فقد صحح الكثير أيضاً من طرق التفكير، فكانت تلك المجتمعات تسيطر عليها سلطة الآباء، يقول تعالى: "إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون"، وسلطة الكبراء: "اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله"

وصحَّح أيضاً الإسلام طرق أخذ المعرفة فقال: "قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين"، فجعل البرهان أساساً للمعرفة، وأعلى كثيراً من قيمة العقل والتفكير والسير في الأرض والنظر والتأمل فيها.

فكانت حضارة الإسلام العظيمة، ولولا نقد الإسلام لهذه الأفكار المدمرة، ونقده لطرق التفكير الخاطئة، لما قامت حضارة في هذه المجتمعات بل لبقيت على تخلفها.

المثال الثاني:

هو الحضارة الغربية، ونهضتها بعد عصر الظلمات الذي كانت تسيطر فيه الكثير من الأفكار المدمرة، كاعتبار الكنيسة متكلماً باسم الإله وجعل العلم حكراً عليها، فسدت أبواب العلم، فانتشرت مقولة: "لا علم إلا في الكتاب المقدس". بل سعت الكنيسة لقتل العقل عند الناس ومنعهم من التفكير حتى كان من شعاراتها: "أطفئ سراج عقلك واتبعني". وقامت الكنيسة أيضاً بدور سياسي خطير بأن أعطت الشرعية للقياصرة المستبدين وجعلت طاعتهم والولاء لهم من الدين مهما ظلموا. ولم ينهض الغرب إلا بعد أن انهارت ثقته بالكنيسة بسبب بعض العلماء الذين ما قبلوا أن يطفئوا عقولهم، فاكتشفوا اكتشافات تخالف ما تقوله الكنيسة، وبعد أن سببت الكنيسة بتحالفها مع القياصرة وأطماعها الكثير من الحروب والدمار، كل هذا جعل الغرب يتمرد على الكنيسة ويبحث عن مصدر آخر للمعرفة غيرها.

فكانت الثورة الفكرية على نقد الأفكار المدمرة السائدة، ونقد طرق التفكير المنتشرة هي بداية نهضة الغرب.

ماذا عنا اليوم؟! لا شك أن مجتمعاتنا اليوم تعيش حالة خطيرة من التخلف على جميع الصعد، لكن الأفكار المدمرة المنتشرة اليوم ليست ذاتها التي كانت منتشرة في المجتمعات الجاهلية، ولا هي ذاتها التي كانت منتشرة في المجتمعات الغربية في عصور الظلمات، وإن كانت هنالك تقاطعات مع هذه وتلك. بداية النهضة تكون باقتلاع هذه الأشواك المعيقة، باستهداف الأفكار المدمرة وطرق التفكير الخاطئة، بكشفها ابتداءً ثم بنقدها ثم بوضع المفاهيم الصحيحة. لتكون تلك المفاهيم بذوراً بناءةً في بيئة مهيئة لتنمو فيها فتكبر وتثمر حضارة نرجوها.

مدير مدرسة أمريكي في قطر يشهر إسلامه أمام الطلبة

أعلن مدير مدرسة أمريكي الجنسية في العاصمة القطرية الدوحة، اعتناقه الدين الإسلامي أمام طلبته.

ونشرت صحيفة "الشرق" القطرية، فيديو يظهر فيه مدير مدرسة "الرويال كراون"، دونيل تيلر، وهو يردد الشهادتين خلف أحد الأساتذة.

وقام الطلبة بالتكبير والتصفيق احتفاء بإشهار إسلام مدير مدرستهم.

معضمية الشام تعاني من شراء الأمبيرات

ذكر مواطنون أنّ" معضمية الشام تعاني من مشكلة بيع الأمبيرات التي تستجر الكهرباء من الشبكة العامة".

وأوضح المدنيون أنّ" هذه الظاهرة موجودة نتيجة قيام أشخاص مدعومين من جهات محسوبة على النظام.

الناشطة التي قُتلت تحت التعذيب

صرحت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن مقتل ناشطة إغاثية داخل أحد مراكز احتجاز قوات النظام السوري.

واضاف المركز أن الناشطة الإغاثية (ليلى إيمان شويكاني) حاصلة على إجازة في الهندسة المعلوماتية من جامعة دمشق، من أبناء مدينة دمشق وتحمل الجنسيّة الأمريكيّة، من مواليد عام 1989، اعتقلتها قوات النظام السوري في شباط 2016 ، وقالت الشبكة: "علمنا في 26 تشرين الثاني 2018 أنَّها مُسجلة في دائرة السجل المدني متوفاة في 28 كانون الأول 2016، ونرجِّح أنّ إعدامها تم داخل سجن صيدنايا العسكري بمحافظة ريف دمشق.

مريضة تكشف سوء الخدمة الصحية في السويداء

تعرضت السيدة (ريم) لنزيف في مشفى السويداء الوطني، بعد انتهائها من جلسة "غسيل الكلى".

وبحسب (ريم) فإن إحدى الممرضات قامت بالصراخ على أخيها، مبررة عدم انتباهها وزملائها بأني أنزف، بأنه "مافينا نلحق عالكل" بالإضافة إلى "جيبوا مرافق معكم نحن مو مضطرين ننتبه."

يذكر أن مشفى السويداء الوطني تعرض في الفترة الأخيرة لعديد من الانتقادات كان آخرها عدم تشغيل نظام التدفئة في المشفى وتحديداً قسم الأطفال وقسم الكلية، ويقول المسؤولون عنه إنه يعاني من نقص بالكوادر وسط تجاهل النظام لاحتياجاته.

محمد نور يوسف

الإنترنت في إدلب.. معاناة المستخدمين والمعنيون يجيبون

رغم انتشار شبكات الإنترنت الفضائية الخاصة وخدمة DSL في معظم مدينة إدلب، إلا أن هناك بعض المناطق فيها الإنترنت الفضائي الخاص ضعيف التغطية، وفي الوقت نفسه تكون فيها خدمة DSL قليلة بسبب عدم توفر بوابات الإنترنت في بعض الأوقات، لكن المشكلة لا تقف هنا، بل تتعداها إلى معاناة الكثيرين من غلاء نسبي في بطاقات (الميجايات) التي تنفد بسرعة، وغلاء الاشتراك المفتوح الذي يحتاج إلى جهاز يُركب في المنزل، وأيضاً غلاء تكلفة تركيب خدمة DSL. (أبو محمود) صاحب محل إنترنت فضائي سألناه عن سبب الانقطاع المفاجئ المتكرر وسرعة نفاد كمية الميجايات في البطاقات، أجابنا بقوله: "السرعة عندنا كبيرة، والمشترك يفتح جهازه بشكل دائم، على الفيديوهات، والفيس، وغرف الأخبار، وغيرها من البرامج، التي تأخذ حجماً كبيراً من الميجايات.

أما سبب الانقطاع المتكرر فهذا أمر وارد؛ لأن تغذية النواشر تعتمد على البطاريات التي نشحنها بالطاقة الشمسية والمولدات، فأحياناً تفرغ البطارية وقد نضطر إلى تبديلها، وفي أوقات أخرى تُسرق النواشر أو ينقطع الكبل، وهذا أمر وارد لأنها أمور خارجة عن سيطرتنا، ومع ذلك نحن ننافس خدمة DSL ونحاول الوصول إلى مناطق أخرى مهمة".

قامت صحيفة حبر الأسبوعية بزيارة المهندس (عبسي الحلبي) مدير المؤسسة العامة للاتصالات وكانت الأسئلة التالية: **يشتكي بعض المشتركين في خدمة DSL من الانقطاع المتكرر في بعض الأحيان فما هو السبب؟**

"هذا الأمر يعود إلى حالة كل مشترك بشكل خاص؛ لأنه لم يكن هناك انقطاع عند جميع المشتركين بوقت واحد، لكن توجد أسباب كثيرة تؤثر على استمرار سرعة النت ومعظمها يكون من بُعد العلبة، وقد يكون من طول الشريط أو من نوع المعدن؛ لأن النحاس أفضل من الحديد والألمنيوم لنقل الإشارة، وقد يكون هناك وصلات تؤثر على السرعة أو تكون البطارية المغذية للراوتر قد فرغت، وبشكل عام الرطوبة في فصل الشتاء تؤثر على الاتصالات، لكن نحن يوجد عندنا فريق يستقبل الشكاوى من أي مشترك، ومستعدون للدخول إلى المنزل والإصلاح في حال وجود الرجل صاحب العلاقة." **لماذا ألغيتم الاشتراك بسرعة 512 واستبدلتموها بسرعة واحد ميجا؟**

"بسبب عدم تغطيتها للتكاليف؛ لأن الأسعار ارتفعت، وفعليًا نحن لم نلغِ اشتراك 512 لكن عدلنا عليه وأصبح واحد ميجا بسعر 2500 ل.س، وقد كان سرعة واحد ميجا بمبلغ 3000 ل.س، وفي الحقيقة نحن أعطينا المشترك سرعة أربع أضعاف ما كان يأخذه مقابل 500 ل.س فقط، ونحن جاهزون لقياس السرعة في أي بيت."

يقول عدد كبير من مشتركي DSL وخاصة المهجرين نحن لا نريد خطًا أرضيًا نريد الإنترنت فقط، وهذا غير موجود عندكم فلماذا؟ "نستطيع إيصال الإنترنت دون هاتف أرضي، لكن كيف سنعرف هوية كل خط لوحده أو كل سلكين نحاسيين؟ وكيف سنُجري صيانة لكل خط؟ هل نُصلح العلبة كلها من أجل عطل في خط؟!

في الحقيقة نحن نأخذ رسم الهاتف في الشهر 500 ليرة فقط، وفي النهاية عندما يريد المشترك الإنترنت فإنه سوف يصله عن طريق أسلاك الهاتف لرقمه فقط، وليعتبر المشترك أن 500 ليرة أجرة الخط وليست للهاتف." **لماذا تكلفة تركيب خط الإنترنت تصل إلى 7500 ل.س؟** "هذا المبلغ لا يذهب كله للاشتراك بخط DSL لأن المشترك الجديد يأتي ليركب الإنترنت ولا يوجد عنده خط أرضي أو راوتر، فجزء من هذه التكلفة قدره 3000 يذهب للاشتراك بالخط الأرضي ومكالمات لمدة شهرين، وجزء آخر قدره 2000 ل.س أجرة تركيب بوابة الإنترنت، ويدفع المشترك 2500 ل.س ليحصل فيها على الإنترنت لمدة شهر." أهم ما يحتاجه المشتركون هو توصيل الإنترنت بشكل مستمر وعدم تكرار الانقطاع، ثم يأتي السعر المناسب لهذه الخدمة، ثم تأتي الحجم والسرعة المناسبة لكل مشترك.

زيدون الجندي

عين واحدة تكفي

مرَّت قصة كريم أحد أطفال الغوطة الشرقية الذين كانوا ضحية قصف الطائرات الروسية، والذي تعرض لإصابة في وجهه جراء قصف الطيران الحربي لمدينته، ففقد عينه وجزءًا من وجهه، لكن الفرق بينه وبين آلاف الأطفال الذين تعرضوا لما تعرض له، أن الحظ كان حليفه، فانتشرت صورته على صفحات التواصل الاجتماعي، وحظي بتعاطف واسع من روادها على مستوى سورية، بل وتجاوزتها إلى مناطق عديدة في العالم، فبدأ مستخدمو فيسبوك وتويتر بالتقاط صور السيلفي وهم يغطون نصف وجوههم بأكفهم تضامناً مع كريم..

كريم ذو الشهور التسعة لم يعلم أن عدداً كبيراً من الناس، من ضمنهم مشاهير، تضامنوا معه، فهو صغير على إدراك ذلك، وعندما يكبر سيكون الناس قد نسوه تماماً، بل إنهم نسوا قصته بعد بضعة أيام من إصابته.

بعضهم نسيه لأنه بالأساس لم تعنِ مأساة كريم شيئًا له، ولم يقم بما قام به إلا تماشياً مع الدارج وسعياً لحصاد الإعجابات لصفحته الفيسبوكية.

وبعضهم نسي قصته لأن المصائب تمحوها المصائب الأكبر، وفي سورية في كل لحظة تحدث مصيبة أكبر من سابقاتها.

هل كان كريم محظوظاً لبقائه حياً؟! قد يبدو السؤال لا إنسانيًا، فالجواب البدهي "نعم لقد كان كريم محظوظاً" لكن ثمة جواب آخر غير إنساني بالمطلق وهو: "كان من ا لأفضل لكريم أن يموت كما مات عشرات الآلاف من الأ طفال السوريين غيره"!

وقد يدفعنا التطرف الواقعي لطرح سؤال أقسى من السؤال السابق: "هل كان من الأفضل للعالم كله لو أن كريماً قد مات؟! "

ويكون الجواب مرة أخرى لا إنساني لكنه واقعي: "نعم كان أفضل للعالم لو أن كريماً مات" وهنا لا بد من الشرح قليلاً لتبرير لا إنسانية السؤال وإثبات واقعيته فالحقائق المرة التي سيكتشفها كريم بعينه الواحدة عندما يكبر هي أقسى وأمر بأشواط من الموت بحد ذاته.

الحقيقة الأولى؛ أن العالم كان يراقب مأساته واكتفى بالتعاطف معه، والحقيقة الثانية أن العالم كان بإمكانه أن يمنع الكارثة التي حلت به وببلده لكنه لم يفعل، والحقيقة الثالثة، وهي الأقسى، أن العالم لم يكتفِ بالفرجة على مأساته بل ساهم باستمرارها، هذا إذا أحسنَّا الظن بالعالم ولم نقل إنه ساهم بوقوعها، وهذا ما يبرر قولي إنه كان من الأفضل للعالم لو أن كريمًا قد مات؛ لأن كريم عندما يكبر سيرى بعينه الواحدة كيف يعيش "بيتر" الذي وُلد في الولايات المتحدة الأمريكية بذات يوم مولده (أي مولد كريم) وكيف يحظى الآن بطفولة طبيعية، وسيراقب بعينه الواحدة كيف يتعلم بيتر احترام القوانين وحقوق الإنسان في المدرسة والبيت و الشارع، وكيف سيصبح الالتزام بتلك القيم العظيمة جزءًا من ثقافة بيتر وأسلوب حياة يعيشه.

ومن ضمن الخيارات الكثيرة المتاحة لبيتر في بلده، خيار أن يكون جندياً في المارينز، وقد يذهب بيتر إلى أي مكان في العالم ليقاتل الإرهاب فيه.. في أفغانستان أو العراق أو فيتنام.. لكن ما سيذهل كريم ويقوده للجنون أن بيتر سيترك كل ما تعلمه عن حقوق الإنسان واحترام القوانين ضمن حدود بلده قبل أن يسافر، وربما يساهم في قتل أطفال أو ثمل عيونهم كما حدث مع كريم.

وستزداد دهشة كريم وهو ينظر بعينه الواحدة إلى بيتر وهو يقاتل بشراسة دفاعاً عن حقل نفط في دير الزور شرق سورية، وفي الوقت نفسه يراقب ببرود كل المجازر التي ترتكب بحق السوريين في ذات الوقت في مناطق أخرى من سورية، هذا إذا لم يرتكب بيتر نفسه مجازر مشابهة بحق السوريين خاصة إذا شاءت الله أن يكون طياراً!

ثنائية كريم وبيتر قد تتطور أكثر من ذلك، فقد يصبح بيتر يوماً ما مسؤولاً أمريكياً مهماً، وقد يقرر كريم الانتقام لعينه الأخرى وهو يرى بعينيه المتبقية كيف أن السيد بيتر لا يعرف إلا حقوق الإنسان الأمريكي، وأنه مستعد لقتل مئات الأطفال في أي مكان من أجل مصلحة دولته دون أن يتأثر أبداً.

قد يرى كريم كيف يتحالف بيتر مع النظام الذي اقتلع عينه ونصف وجهه بدعوى مواجهة الإرهاب، قد يصبح كريم إرهابياً عندما لا يجد العدالة في هذا العالم إلا عبر أفلام السينما التي يكتبون تحت عناوينها: "إن ما تشاهده في هذا الفلم لا يمت لعالم الحقيقة بصلة."

هنا على بيتر أن يحذر من كريم؛ لأن الوقوف إلا جانب القتلة هو ما يخلق الإرهاب، سيقولون عن كريم إنه إرهابي عندما يقتل بيتر في مناسبة ما مُفجراً نفسه، لكن كريم لن يكون إرهابياً، كل ما فعله أنه وصل إلى ثأره فحسب.

صناعة الصحافة

ما هو التحقيق الصحفي؟ 1

إذا أثارت اهتمامك قضية ما مريبة، فيها غموض ونقص في المعلومات، وتعتقد بأنك إن حصلت على المعلومات الكافية والحقائق من خلال البحث العميق سوف تفجر قضية تهم الرأي العام، إذًا أنت أمام تحقيق استقصائي!

التحقيق الاستقصائي: هو كشف المستور الذي يؤدي إلى تحقيق بوليسي نتيجة لخلل مؤسساتي مجتمعي، يكشف فيه من المسؤول ويؤدي إلى فتح ملف، ويساهم في توعية الجماهير ويحوز على ثقتهم.

مشاركات القراء

شمس بلا ضوء - مريم الشكيلية /سلطنة عمان

منذ ذاك الحديث الذي خلع نعليه على عتبة بابي دون أن يصدر صوتاً أيقنت أنك راحل بعدها ..

كأنك أقسمت على معاقبة الحياة حين غرست جرحاً عميقاً في مشتل صدرك ..

على مقاس ألمك أتقمص الفرح وأتأرجح بين خريف ملبد بالخيبات وشتاء ترك لي حقائب الحنين..

منذ ذاك الصدام العابر بيننا تبعثرت كل أحلامي منك ..

وأجهض الفرح وأخمد صوت غنائي ..

تقمصت كل الأشياء التي تملك حق معرفتك حتى أملك حق امتلاك وقتك ..

حتى منبه ساعتي ضبط على وقت لقائي بك ..

يا لرقة ذبذبات قصائدك حين تمشط شعرها على ورقي ..

وتبعث بذاك العطر ليعلق كالرذاذ في ذاكرتي ...

ويفقدني اتزان عمري ..

ثقافة وفن

خطاط سوري تفنن بحياكة القرآن على القماش

تمكن الخطاط السوري المقيم في تركيا (محمد ماهر حاضري) من حياكة القرآن الكريم بالكامل باستخدام آلة خياطة، وعرضه في العديد من دول العالم.

وقال حاضري إنه بدأ حياكة نصوص القرآن على القماش عام 2000، واستكمله خلال 12 عامًا.

وأكد حاضري أن القرآن الكريم الذي قام بحياكته على شكل 12 مجلدًا، طوله 80 سم، وعرضه 60 سم، ويزن 200 كيلوغرام.

تكنولوجيا

ميزة من واتساب تتيح "معاملة خاصة" لأصدقائك المقربين

يختبر تطبيق التراسل الفوري "واتساب"، ميزة جديدة تتيح توفير معاملة خاصة لأصدقاء المستخدم المقربين بناء على دراسة التفاعل بين الطرفين.

ووفق ما نقل موقع "بزنس توداي"، فإن هذه الميزة ستعطي الأولوية لما يشاركه الأصدقاء المقربون أثناء عرض "الحالات" Status على تطبيق "واتساب"، وبالتالي سيكون الأشخاص الأكثر أهمية بالنسبة إليك في المقدمة.

حذيفة العمقي

العبيد الجدد .. لا تدعهم يُسيطرون على عقلك

ننصح بالقراءة حتى النهاية لتفهم الفكرة بشكل صحيح

في ساعة مبكرة من صباح يوم 27 فبراير مطلع العام الحالي، كنت قد وصلت وبرفقتي مجموعة من الأصدقاء إلى مدينة (كاندي) في سريلانكا، وبعد حوالي ساعتين من وصولنا توجهنا لتلبية دعوة من إحدى المنظمات الخاصة لحضور مهرجان ثقافي يشارك فيه ضيوف من عدة بلدان، وعند دخولنا قاعة المهرجان تفاجأنا بوجود مكان يشبه العرش مخصص ربما لملك أو رئيس أو شخصية مهمة!دفعنا الفضول لسؤال أحد المسؤولين عن هذا العرش ولماذا هو هنا؟ فأخبرنا بأنه مخصص لأشهر حكيم في شرق وجنوب آسيا ويدعى (أوشوا نماكي) الذي تجاوز عمره 115 عامًا!

ولاحقاً علمنا بأن هذا الحكيم المُعمر له أتباع ومحبين كُثر، لدرجة أن البعض قد أتى من بلدان كالصين واليابان والهند لرؤيته. كان الحضور جميعاً، بما فيهم نحن، منتظرين بلهف وحماس للحظة وصول الحكيم أوشوا، وبعد حوالي نصف ساعة صعد وزير الثقافة السريلانكي ليعلن وصول الحكيم وأنه خلال دقيقة واحدة سيدخل من باب خاص موجود بجانب العرش المخصص له، وقف الجميع وعيونهم شاخصة والصمت يخيّم على الجميع في مشهد نادر يصعب وصفه، عندما وصل الحكيم دخل وهو يلوح بيده اليمنى للجمهور والهدوء والوقار والسكينة تظهر على مُحياه.

الغريب أن المهرجان الثقافي استمر لمدة 30 دقيقة فقط، وبعدها غادر الحكيم أوشوا، دون أن يُلقي كلمة واحدة وغادر الجميع دفعنا الفضول لمعرفة ما الذي قد يجعل مئات الأشخاص من بلدان عدة يجتمعون لمجرد رؤية هذا الحكيم فقط! (نعم رؤيته فقط)، لأنه لم يُلقِ أي كلمة ولا يُسمح لأحد بالاقتراب منه أو مصافحته!

بدأنا البحث أكثر عن سرِّ هذا الحكيم، وما الذي يجعله مؤثراً ومحبوباً لهذه الدرجة!

وبعد أكثر من 5 ساعات من بحث ومطالعة وترجمة لبعض المقالات التي تتحدث عنه وجدنا أنه يتمتع بميزات غريبة عدة! لكن كان أكثرها غرابة أنه يُفضل (الصمت) دائماً، ولا يتحدث إلا يومًا واحدًا كل ثلاثة أشهر، أي بمعدل أربعة أيام في العام الواحد! ويعتقد الحكيم أوشوا وأتباعه أن الصمت يساهم بشكل مباشر في تعزيز الصحة وتقوية المناعة وإطالة العمر! بعد شهر من انتهاء زيارتنا لسيرلانكا قررتُ أن أبحث أكثر وبجدية كبيرة حول هذا الأمر (الصمت)، وهل فعلاً للصمت فوائد قوية أم أنه فقط مجرد وهم وخرافة!

أمضيت أكثر من 10 أيام متتالية في البحث والقراءة والتنقل بين صفحات الكتب وبعض المجلات العلمية والمواقع الطبية المتخصصة، والتواصل مع بعض المتخصصين في عدة جامعات عربية وأجنبية، وفي النهاية توصلت إلى الحقائق المبهرة التالية:

1- البروفسور (جوزيف ماندل) يؤكد أن الصمت لمدة 30 إلى 90 يومًا بشكل متواصل له تأثير قوي ومباشر في تعزيز صحة ومناعة الإنسان أكثر بكثير من تأثير الرياضة او النظام الغذائي المتوازن، ويشرح ذلك بالتفصيل في كتابه (السر الأعظم للصحة).

2- (مجلة هارفارد توداي) في عددها الصادر في شهر سبتمبر 2016 تؤكد ذات الشيء، بل وتضيف أن أمراض كثيرة كأمراض القلب والسكري والقرحة يمكن معالجاتها والتقليل من تأثيراتها عن طريق الصمت لمدة تتراوح من 6 إلى 10 أسابيع.

3- في كتابه (شموس الصالحين) يسرد العالم الرباني النعمان بن إدريس الأندلسي، ما يزيد عن 100 قصة لمجموعة من الصحابة والتابعين، وكيف كان الصمت دواءهم الشافي وعادتهم الدائمة، وأنهم جميعاً كانوا يتمتعون بصحة العقل والجسد، وكانت أعمارهم طويلة مقارنة بغيرهم.

4- (مجلة الأسرة والحياة الكويتية) في عددها رقم 106 الصادر في شهر مايو 2017 تؤكد في مقال علمي طويل: (أن الأشخاص الأكثر كلاماً يكونون أقصر عمراً وأضعف مناعةً والعكس صحيح) وتم هذا البحث على أكثر من 5000 شخص في 48 دولة مختلفة حول العالم. وقبل أن أختم هذا المقال!

لعلي أشعر بالحماس الكبير الذي تشعر به الآن تجاه أهمية (الصمت)، وأعتقد بل أجزم أنك قد قررت الآن بوعي أو بدون وعي بدء تجربة عادة الصمت في حياتك، لما لها من فوائد عظيمة، وأكاد أستطيع أن أستشعر رغبتك الكبيرة في نُصح وإقناع كل من حولك بأهمية الصمت وفوائده على صحة ومناعة الإنسان وإطالة عمره.

لكن مهلاً! قبل كل ذلك وقبل أن تبدأ بتنفيذ خطتك بانتهاج الصمت عادة إستراتيجية في حياتك، سأطلب منك أمرًا بسيطًا لن يأخذ منك إلا بضع دقائق!. الطلب هو أن تحاول البحث عن الحكيم (أوشوا نماكي) وهل يوجد أصلاً مجلة اسمها (هارفارد توداي) أو (الأسرة والحياة الكويتية) واستمر في البحث وحاول أن تجد كتاب (شموس الصالحين) أو كتاب (السر الأعظم للصحة) ولا تنسَ صديقنا البروفسور (جوزيف ماندل).

إن جميع الأدلة والأسماء والبراهين التي ذكرتها (ليس لها أي أساس من الصحة) وجميعها نابعة من مخيلتي ليس إلا.

لكن السؤال الأهم! ما الذي قد يجعل البعض يقتنع بما ذكرت من أدلة وبراهين ومعلومات رغم أنها غير صحيحة؟! هل ثقته بي؟! أم قوة الطرح والأسلوب؟!، أم ربما الأرقام والأسماء والأدلة التي ذكرتها؟!، أم كل ذلك؟!

إن خداع عقول غالبية البشر اليوم أصبح أسهل من أي وقت مضى، ويمكنك فعل ذلك برسالة نصية واحدة عبر الواتساب، أو عن طريق صورة معينة، أو فيديو قصير واحد. وبذلك تتمكن من جعل الناس تثور ولا تقعد، أو تقعد ولا تثور، الأمر فقط يعتمد على مزاجك أو ربما مخططاتك، فالغالبية الكاسحة من الناس يسهل خداعهم والتلاعب بهم وتضليلهم، وهؤلاء هم من أسميهم (العبيد الجدد)! معظم البشر تتشكل حياتهم وقناعتهم واعتقاداتهم المختلفة طبقاً لما يسمعونه أو يشاهدونه أو يقرؤونه، ولا يبذلون أي جهد لمحاولة التأكد من صحة ما يتلقونه من معلومات هنا وهناك. إن حياة الإنسان كلها تتشكل وفق ما يصله من معلومات، التي بدورها تؤثر بشكل مباشر في تكوين قناعاته وتحديد توجهاته وتشكيل عاداته واعتقاداته، ونظرته لنفسه وللآخرين وكل تفاصيل حياته.

وهناك سؤال آخر مهم، أين تكمن الخطورة الكبيرة للمعلومات التي تتلقاها بدون فحص أو تأكد؟!

إليك بعض الأمثلة:

- جملة واحدة تقرأها، قد تجعلك تقرر قرارًا مهمًا كالسفر أو العودة أو ما شابة، رغم أنها غير صحيحة.
- مشهد فيديو قصير قد يجعلك تقرر مواصلة التعليم أو التوقف.
- بيت شعري واحد، أو حديث نبوي غير صحيح، أو آية تُفهم بشكل خاطئ!، قد تؤدي إلى أن تُقدم روحك رخيصة في حرب ليس لك فيها لا ناقة ولا جمل.
- دراسة علمية واحدة قد تجعلك تتوقف عن أكل اللحوم أو شرب القهوة أو بدء ممارسة طقوس معينة.
- مقطع صوتي واحد أو قصة قصيرة واحدة يمكن أن تفعل بك الأفاعيل، سواءً على الصعيد الشخصي أو الأسري أو المجتمعي. إن جميع المعلومات التي تتلقاها يجب أن تُخضع للفحص والنقد والبحث والتأكد، بغض النظر عن صاحبها أو مصدرها، بما في ذلك المعلومات التي قد تأتي من أشخاص أو مصادر تثق فيها.

لا تبيع عقلك لأحد ولا تسمح لأي كان باختراق عقلك واللعب به. إن (العقول القابلة للبيع) هي تلك العقول التي يرفض أصحابها استخدامها، وهؤلاء فقط هم الأشخاص الذين يسهل عليك خداعهم والتلاعب بهم وتجييشهم حسب ما تهوى وكيفما تريد. كل من لا يستخدم عقله هو باختصار أحد (العبيد الجدد) الذين شعارهم "سمعنا وأطعنا" تجاه أسيادهم أو مثقفيهم أو إعلامييهم أو حتى تجاه تلك العادات والثقافات والاعتقادات والموروثات البالية لأسلافهم ومجتمعاتهم. في كل يوم تتوقف فيه عن التساؤل والنقد والبحث والاعتراض ومحاولة التأكد، تكون بذلك قد أصبحت أكثر قرباً من هؤلاء (العبيد الجدد). من هو العبد إذًا؟ هو ذلك الشخص الذي يرفض التفكير، يسمع وينفذ، يقرأ وينفذ، يُشاهد وينفذ، وما يفعله الآخرون يفعله، وما يعتقده الآخرون يعتقده.

وبما أن الآخرين توقفوا عن التفكير واستخدام عقولهم، فهو مثلهم قد توقف، وأعتقد وأجزم أنه لا يدري بأنه لا يستخدم عقله، بل وربما لا يدري أنه لا يدري.

هبة الله بركات

دعم المرأة في المجالس المحلية .. أول أعمال التجمع النسوي السوري

(العدالة، والديمقراطية، والمساواة) تلك هي القيم التي اعتمدها التجمع النسوي السوري الذي أسسته مجموعة من النساء السوريات في خطوة تعدّ الأولى من نوعها في ريف حلب الغربي.

"التجمع يستند إلى فكرة دعم النساء وقرارهنّ بإثبات دور المرأة في المجالس المحلية من خلال تشكيل مكتب المرأة، وحالياً نعمل على أن تكون المرأة منتخبة في المجالس المحلية من خلال دعمها وتمكينها." بحسب ما قالته (أ. حسنا بركات) عضو مجلس الإدارة في التجمع النسوي السوري وموثقة العمل فيه، مشيرةً إلى أنّ رؤيتهنَّ تتمثل بمجتمع ديمقراطي يحفظ لكل شخص حقه في المشاركة في بناء المجتمع والدولة.

وعن فكرة تقبل المجتمع المحلي لهنَّ تقول بركات: "بشكل عام تم الترحيب بفكرة التجمع، لكن ثمة عقبات تواجهنا في البدايات لا بد منها تتلخص بتراوح الوعي والإدراك لأهمية دور المرأة في البناء المجتمعي والسياسي من منطقة لأخرى." أمّا أولى أعمال التجمع فهي تتعلق بدعم المرأة في المجالس المحلية، "فحاليا نسعى لحلّ الحصحصة والتعيين بالصداقة والمحابة في آلية تشكيل الهيئات الإدارية في المجالس المحلية عن طريق الانتخابات وتشكيل لجان مراقبة نشارك فيها." بحسب ما أفادت (حسنا) مشيرةً إلى أنه مازالت هناك مجالس محلية يغيب فيها دور المرأة بشكل كُلي، وهدف التجمع أن يكون مكتب المرأة ركنًا أساسيًا في المجالس المحلية، وأن يكون لها دور في كافة المكاتب الخدمية. وفي خطوة عملية مُثمرة للتجمع النسوي تقول (حسنا): "استطعنا تشكيل مكتب للمرأة في مدينة عنجارة، وهذا بالنسبة إلينا يُعدّ إنجازاً مهمًا، نظراً للعوائق التي تواجه المرأة في المنطقة هناك."

كيف استطاع التجمع بث الوعي حتى وصل إلى ذلك الإنجاز المهم بإشراك المرأة في المجالس المحلية وممارستها الانتخاب والترشح؟ توضح ذلك (حسنا) بقولها: "نحدد أولاً المنطقة التي نريد التوعية فيها والتي تشهد انتخابات مجالس محلية، فنقوم بتوزيع بروشورات ونشر لافتات تغطي أرجاء المنطقة تخص المرأة ودورها الفعال في المجتمع، إضافة إلى قيامنا ببخ غرافتي، ونشر إعلانات، ويكون تنسيقنا مع المجالس المحلية لتسهيل عملية الانتخابات للمرأة." لكن دور التجمع لم ينتهِ بعد الإنجاز الذي حققه في انتخابات بلدة عنجارة في ريف حلب الغربي، إذ أعقبه نشاط مهم قام به التجمع حددته (حسنا) بعقد اجتماع مع الهيئة الإدارية للتنسيق والإعداد للحملات القادمة في باقي المجالس المحلية في المنطقة، فالهدف الذي يسعى إليه التجمع النسوي هو جعل المجالس منتخبة بشفافية ومنح المرأة حقها في الترشح وصنع القرار واتخاذه، وهذا ما تحقق في بلدة عنجارة ويسعون لتطبيقه في باقي المدن والبلدات. تؤكد لنا (بركات) أنّ دورهم بدعم المرشحات لم يقتصر على تسهيل العملية الانتخابية ودعمهنّ بالإعلانات فقط، بل أجروا عدة تدريبات وندوات جمعت العديد من النساء منهنّ المنتخَبات، شملت فن الإلقاء الخطابي، وآلية كتابة الجداول الانتخابية، وندوات شرحت كيفية تعريف الناس بدورهم وما سيقدمونه.

أخيراً أشارت (أ. حسنا بركات) إلى إمكانيات المرأة السورية، فرغم العقبات التي تعرضت إليها من فقدان الزوج والابن وتحمل أعباء التربية، فهي مازالت قوية تسعى لتحقيق ذاتها وإثبات دورها في المجتمع، وقد أثبت مكتب التنمية المحلية في فرنسا بحسب تقييم أظهره لما قدمه من مشاريع تعنى بتنمية وتمكين المرأة في الشمال السوري، أن النساء قادرات وفاعلات رغم ما يتعرضنَ له من عقبات، فالمشاريع التي استهدفت النساء كانت الأكثر نجاحاً وأثراً.

التجمع النسوي السوري
Syrian Feminist Society S.F.S

جاد الغيث

لا تحرموني طفولتي ..

دخل المكان وفي يده قطعة بسكويت واحدة فقط، يحملها بيديه الاثنتين كأنها ثقيلة الوزن، قميصه السماوي القديم لا يبدو مناسبًا لعمره، يمضي نحوي باستحياء، ليقف بجانبي ويصمت!!

وجه بريء يمثل أبجدية الطفولة كاملة من الألف إلى الياء، عيناه واسعتان سوداوان فيهما بريق وخوف.

سألته عن اسمه، ردَّ همسًا (أحمد)

أثار هذا الطفل في داخلي موجة نحيب صامت شعرت أن قلبي يكاد ينفطر، هل شراء قطعة البسكويت التي ثمنها خمسين ليرة سورية سيفتح له باب الحياة؟!

هل أُسمي (أحمد) بالطفل المتسول؟! هل نحاسب أهله الفقراء لأنهم يدفعونه للعمل بعد المدرسة؟! كأننا نعيش في المدينة الفاضلة؟!

أسئلة راح يجرُّ بعضها بعضًا تسوقني نحو الهاوية التي أخشى أن يسقط بها أطفال المناطق المحررة، ممَّن فقدوا آباءهم أو عائلاتهم بالكامل، وصاروا على هامش الحياة، في حين من المفترض أن تضحك الحياة لهم.

ولكن حال (أحمد) الذي يعمل في بيع البسكويت بعد المدرسة يشبه آلاف الأطفال في بقاع عديدة من هذا العالم الكبير.

ليست عمالة الأطفال بحد ذاتها المشكلة، وإنما تأثير عمل الطفل على تعليمه، واختيار المهنة التي تتناسب مع مفهوم الطفولة الذي ارتفع سقفه حسب مدونة حقوق الطفل العالمية إلى سن الثامنة عشر.

عدد لا يحصى من العائلات المنكوبة تستعين بأطفالها لتأمين قوتها اليومي، ومنع عمالة الأطفال، يعني الحكم على تلك العائلات بالموت البطيء.

بعض المنظمات في المناطق المحررة تدفع لعائلة الطفل الذي يعمل مبلغًا ماليًا يعادل أجره مقابل عودة الطفل لمتابعة تعليمه في المدرسة.

مثل هذا الحل يدعو للتفكير في حلول أخرى بديلة تحاول تطبيق المثل الدارج

(لا يموت الديب ولا يفنى الغنم).

وعلى كل حال فإن (أحمد) في نهاية يوم العمل يعود إلى بيت إسمنتي في عمارة لها باب حديدي، أما أطفال المخيمات فليس لديهم بيوت إسمنتية وحالهم أسوء بكثير من حال (أحمد).

أخبرني صديق يعيش في أحد المخيمات أن التعليم والوعي والنظافة والصحة والأخلاق كلها في مستوى منخفض يصل إلى التدني، فالحياة في مدن بلاستيكية، خيمها متلاصقة، لا شوارع فيها ولا صرف صحي، ولا مدارس مبنية من حجر تقي برد الشتاء، حياة بالاسم فقط.

رأيت أحد الأطفال في المخيمات حافيًا، وجهه مكسوٌّ بالغبار، ثيابه متسخة، يحمل كيسًا أسود اللون ويركض نحو مدرسته القريبة.

أنا في أشد الخوف على مستقبل هؤلاء الأطفال الذين سيغدون قريبًا شباب هذه الأمة تعتمد عليهم في نهضتها وإذ بهم بلا تعليم، وبلا مهنة يعتمدون عليها في كسب رزقهم، بينما من هاجر إلى أوربا أو شدَّ الرحال إلى تركيا فإنه على الرغم من ساعات العمل الطويلة وإحساس الغربة القاتل، إلا أنه استطاع أن يبني ما يريد مهما كان بسيطًا.

هذه ليست دعوة للهجرة خارج البلد، إنما دعوة للاهتمام بأهل البلد وخاصة الجيل الناشئ الذي يبحث عن حياة أفضل في وطنه، فلا يجد إلا القليل من الفرص، ولعل مرحلة الإعمار القادمة ستعيد بناء البلد ماديًا وتعيد إعمار النفوس معنويًا.

برشلونة يعلن اسم ملعبه الجديد

نجحت إدارة نادي برشلونة الإسباني، في العثور على شريك لتطوير الملعب الخاص بالفريق الأول لكرة القدم، والمعروف بـ "كامب نو".

وبحسب إذاعة "RAC1" الكاتالونية، فإن شركة "Gri-fols" الكاتالونية المتخصصة في مواد الأدوية، تفاوض حاليا برشلونة للاتفاق، إذ ستدفع مبلغ 400 مليون يورو مقابل حملِ الملعب لاسمها مدة 30 سنة.

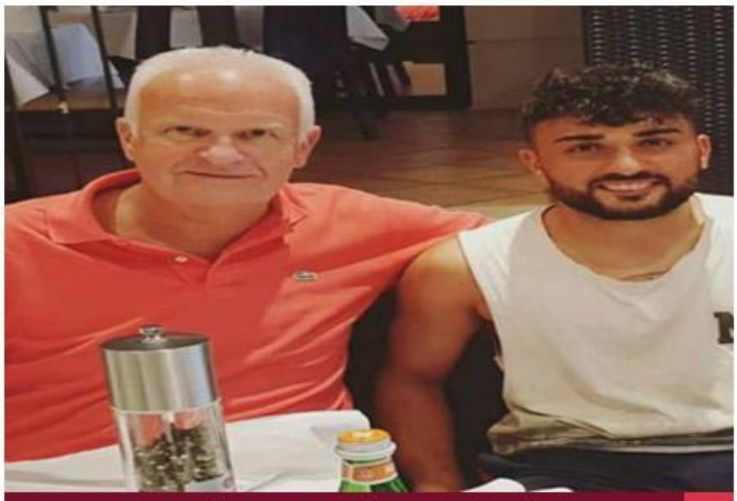

مدرب المنتخب السوري لا يحترم كرامة لاعبيه

نشر اللاعب السوري "إياز عثمان" على صفحته الشخصية أمس اعتذاره عن تمثيل المنتخب السوري في بطولة كأس آسيا المقبلة.

وأوضح اتحاد الكرة أن قرار اللاعب سببه خوفه على مركزه في نادي "دينامو دريسدن" حيث أبلغه مدرب ناديه بأنه سيفقد مركزه في النادي إن لم يكن موجودًا مع الفريق.

ليردّ "عثمان" من جديد على بيان الاتحاد وينفي أن يكون اعتذاره عائدًا لخوفه على مركزه في ناديه الألماني، ويؤكد أن سبب الاعتذار يعود إلى خلاف مع مدرب المنتخب "شتانغه" الذي اتهمه "عثمان" بأنه لا يحترم كرامة اللاعب

تقارير تكشف موعد وملامح " صفقة الخروج" لنيمار

أوضح موقع "كالشيو ميركاتو"، أن نيمار كان قد أبدى رغبته خلال الفترة الماضية، في مغادرة الدوري الفرنسي، ومحاولة الفوز بدوري الأبطال مع نادٍ آخر.

وأضاف الموقع، أن هناك اتفاقًا بين نيمار وسان جرمان، لانتقال اللاعب من النادي في يوليو 2019، مقابل مبلغ 200 مليون يورو.

ملعب رعاية الشباب "للتزحلق على الطين "في حلب

ظهرت صور تناقلها ناشطون، وصفحات تواصل اجتماعي صوراً للاعبي نادي الحرفيين ونادي الساحل، لا تظهر ملامحهم تحت أكوام الطين التي غاصوا فيها في ملعب رعاية الشباب بحلب وسط عجز النظام عن تطوير الملاعب التي تحولت معظمها إلى نقاط عسكرية.

واضطر الفريقان إلى ارتداء زيين مختلفين في مباراة واحدة، ففي الشوط الأول ارتدى الحرفيون الزي الأزرق والساحل الأصفر، ولكن كثرة الحفر والطين أجبرت الفريقين على ارتداء الزي الاحتياطي فأصبح الحرفيون باللون الأبيض والساحل باللون الأسود.

منيرة بالوش

"فاتن رجب"الإفراج عن المصير بشهادة رسمية

ما بين تشرين 2011 و2018 سبعٌ سنين عجاف ذاقت فيهم أشد أنواع الظلم والإرهاب النفسي والجسدي مع الكثيرات من الحرائر المعتقلات في سجون النظام الذي قدم لها شهادة وفاة تحمل حصانة رسمية تحميه من السؤال كيف قتلت وفيمَ قتلت! فقط بورقة قُدمت لذويها انهت معاناتهم كما حال الآلاف من ذوي المعتقلين من خيرة أبناء هذا الوطن.تطل علينا قائمة الموت السوداء خلسة من نافذة السجن لتفرج عن أرواح بعض المعتقلين بين الحين والآخر، وتخلي سبيلهم بعد اعتقال دام سنوات، وقد جاء اليوم دور الناشطة (فاتن رجب) ذات 33 ربيعًا الأستاذة في الفيزياء، وهي من أبرز الناشطات السلميات في مدينة دوما، لتلتحق بركب الشهداء الذين قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري.

شاركت (فاتن) بجهود كبيرة في المجال الإغاثي، وفي المستشفيات الميدانية، وهي شقيقة الناشط "أحمد رجب فواز" أول من استشهد في دوما.

كان اعتقالها يوم 26 تشرين الثاني سنة 2013، حيث تمكنت شبيحة النظام من الوصول إليها واعتقالها من قبل المخابرات الجوية في دمشق، وهذا ما دأب عليه النظام منذ انطلاق الشرارة الأولى للثورة، حيث كان يعتقل الناشطين السلميين يزجهم في أقبية سجونه التي باتت تُعرف بالمحارق الجماعية التي تلتهم الأحرار وتمحي أثرهم واحداً تلو الآخر على مسمع ومرأى المجتمعات الدولية والمنظمات الحقوقية التي تتابع وتراقب بصمت رهيب دون أي بادرةٍ لوقف تلك المسالخ البشرية.

لم تستشهد الناشطة (فاتن) مرة واحدة، بل استشهدت آلاف المرات في زنزانات القتلة كغيرها من المعتقلين والمعتقلات، وما طرق مسامعنا من قبل الحرائر المفرج عنهنَّ يؤكد ما يذوقه المعتقلون كافة من أصناف العذاب في أقبية السجون، كان ذنبهم جميعًا أنهم رفعوا راية الحرية وصدحت حناجرهم بها تحت سماء الوطن، لتظلهم بعد ذلك أسقف عفنة لا ترى النور من ظلمة سجانيها وزبانيتها.

نُقلت المعتقلة "فاتن رجب" من سجن عدرا إلى جهة مجهولة عام 2014 وبعدها انقطعت أخبارها تمامًا إلى يومنا هذا، ليُعلن خبر وفاتها كضحية جديدة دفعت ثمن مواقفها ومبادئها غالياً.

إن أكثر من ستة آلاف امرأة تقبع في سجون النظام الأسدي حسب الإحصائيات المذكورة في المنظمات الحقوقية، يعشنَ في برزخ دنيوي لا يشبه الموت ولا الحياة، فما تقاسيه المعتقلات من تعذيب واغتصاب وجرائم بحق إنسانيتهنَّ فاق الموت بآلاف المرات.

أرواح تزهق في سجون النظام الذي بات يقدم ورقة للأهل، وأخرى تقضي باغتيال في المنفى المحرر!

لكن من قتل فاتن وليلى ورائد فارس وحمود جنيد ومئات الأبرياء

وغيرهم من الكفاءات السورية الشابة هو قاتل واحد مهما تغيرت المسميات وتبدلت المواقع.

فارس 2018 ALJAZEERA.NET

كذبة صلاح الدين الأيوبي!

في أحد البرامج الإذاعية يطل علينا الممثل عباس النوري مخاطباً متابعيه أن صلاح الدين كذبة كبيرة عشناها ولم نعرف حقيقتها، وأنه استُحضر في تراثنا بسبب عقلية الأخوان والجماعات الإسلامية التي تبحث عن المخلص، فصلاح الدين لم يحرر القدس، وإنما دخلها هدنة، ودفع مقابلها تسليم الساحل الشامي كاملاً للصليبين، وأنه وعمه أسد الدين شيركوه كرديين مجرمين فارين من وجه العدالة العباسية في زمن المتوكل، وأن صلاح الدين هو من أعاد اليهود إلى القدس .. ويتابع في ذكر جرائم وخيانات صلاح الدين للدولة الفاطمية والزنكية لكي يصل إلى العرش في ظل عدم استجابته للدفاع عن الخلافة العباسية في وجه الفرنج.

بغض النظر عن الكمية الكبيرة من الأخطاء التاريخية والأباطيل والخلط التاريخي الذي يقدمه الممثل بوصفه قارئاً للتاريخ، ولا أدري كمية القراءة الضحلة التي من الممكن أن تجلب معها هذه الرواية التاريخية! فإن العمل الدؤوب من أجل طمس الهوية التاريخية لسورية واستبدالها بهوية أخرى تناسب الاستبداد وتجعل الشعب أكثر قبولاً للذل والاستكانة واعتبار أبطاله التاريخيين خونة ومرتزقة، وتجعل للأسرة الحاكمة أحقية تاريخية في حكم البلاد، هذا العمل يسخر له النظام كل ما لديه من طبول وأبواق يفرغها حتى من بقايا مضامينها الجيدة من أجل إعادة تدجين الشعب.

يمكننا أن نتلمس آثار انتفاضة الحرية التي عصفت بالنظام وأركانه لكي يصل إلى هذا المستوى الرديء من الخطاب، فهو يدرك تماماً أن النصر لا يكون في جبهات القتال فقط، فمهمة تغيير العقلية السورية التي تأثرت بالحرية وأصبحت تهدد وجوده بشكل دائم هي ميدان المعركة الكبرى التي يخوضها، ويعمل من خلالها على إعادة تطويع السوريين ولعن كل ما يتعلق بالثورة والحرية والكرامة والتحرر على أنه منتجات للخيانة التاريخية لا ينبغي استحضارها، وأن العز الحقيقي للشعب هو في الهتاف كالقطيع خلف قيادته التي لم تصل إلى العرش بالسيناريو نفسه الذي يرويه الممثل النوري على خلاف بين الحقيقة والباطل!!!!

نحن لا نخشى على التاريخ ولا على الحقائق التاريخية، فذاكرة الشعوب ليست عرضة لهذا النوع من التشويه الرخيص، ولكن يجب أن نعي أي معركة علينا أن نكون جاهزين لخوضها في الفترة المقبلة، لأن الرهان هو على الأجيال القادمة، وإن زعزعة الهوية قد لا يعني أننا سنخسرها، ولكن الانتماء للفراغ للحظة واحدة سيجعلنا عبيد لهذه اللحظة.

المدير العام